ونفى العيب واليهود اثبتت الصفة واثبتت العيب وهؤلاء نفوا الصفة كما
نفوا العيب ويردون على النصارى في مقالتهم في عيسى وامه فيقولون لا
يكون في الخلق غير المخلوق فيبطلون القران فلا يخفى على ذوي الالباب ان
كلام اوليهم وكلام اخر بهم كخبط السحارة فاسمعوا الان يا اولي الالباب
وانظروا اما فضل هؤلاء على اولئك اولئك قالوا قبح الله مقالتهم ان
الله موجود بكل مكان وهؤلاء يقولون ليس هو في مكان ولا يوصف باين
وقد قال المبلغ عن الله لجارية معاوية بن الحكم اين الله وقالوا هو من
فوق كما هو من تحت لا يدرى اين هو ولا يوصف بمكان وليس هو في
السما وليس هو في الارض وانكروا الجهة والحد وقال اولئك ليس له كلام
انما خلق كلاما وهؤلاء يقولون تكلم مرة فهو متكلم به منذ تكلم لم ينقطع
الكلام ولا يوجد كلامه في موضع ليس هو به ثم يقولون ليس هو في مكان ثم
قالوا ليس هو صوت ولا حرف وقالوا هذا زاج وورق وهذا صوف و
خشب وهذا انما قصد به النقش واريد به النقش وهذا صوت القاري
اما ترى منه حسن ومنه قبيح وهذا لفظه او ما تراه يجازى به حتى قال
بعض من روسهم او يكون قران من لبد وقال اخر من خشب فراعوا فقالوا هذا
حكاية عبر بها عن القران والله تكلم مرة ولا يتكلم بعد ذلك ثم قالوا غير
مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر وهذا من تخوخهم بسطا دون به
قلوب عوام اهل السنة وانما اعتقادهم ان القران غير موجود لفظة لا
الجهمية الذكور بمرة والاشعرية الاناث بعشر مرات واولئك قالوا لا صفة
وهؤلاء يقولون وجه كما يقال وجه النهار ووجه الامر ووجه الحديث
وعين كعين المتاع وسمع كاذن الجدار وبصر كما يقال جدارهما يتراان و
يد كيد المنة والعطية والاصابع كقولهم خراسان بين اصابع الامير و
القدمان كقولهم جعلت الخصومة تحت قدمي والقبضة كما قيل فلان في قبضتي

اي انا املك



اي انا املك امره وقالوا الكرسي العلم والعرش الملك والضحك الرضى والاستوا
الاستيلا والنزول القبول والمهر وله مثله فشبهوا من وجه وانكروا من وجه و
خالفوا السلف وتعدوا الظاهر وردوا الاصل ولم يثبتوا شيا ولم يبقوا موجودا
ولم يفرقوا بين التفسير والعبارة بالسنة فقالوا لا نفسرها نجريها عربية كما وردت وقد
تاولوا تلك التاويلات الخبيثة ارادوا بهذه المخرقة ان يكون عوام المسلمين ابعد
غيابا واعياذها بامنها ليكونوا اوحش عند ذكرها واشمس عند سماعها وكذبوا
بل التفسير ان يقال وجه ثم يقال كيف وليس كيف في هذا الباب من مقال المسلمين
فاما العبارة فقال قال الله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة وانما قالوا هم بالعبرانية
فحكاها عنهم بالعربية وكان يكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعربية فيها اسماء الله
وصفاته فيعبر بالالسنة عنها ويكتب اليه بالسريانية فيعبر له زيد ابن ثابت رضي
الله عنه بالعربية والله تعالى يدعى بكل لسان باسمائه فيجيب ويحلف بها
فيلزم وينشد فيجاز ويوصف فيعرف ثم قالوا ليس ذات الرسول بحجة وقا
لوا ما هو بعد ما مات بمبلغ فيلزم به الحجة فسقط من اقاويلهم ثلاثة اشيا انه
ليس في السما رب ولا في الروضة رسول ولا في الارض كتاب كما سمعت يحيى ابن
عمار يحكيه عليهم وان كانوا موهوها وورداعنها واستوحشوا من نصحها
فان هذا بقيها الا زمة لهم واطلوا التقليد فكفروا اباءهم وامهاتهم وازواجهم وعوام
المسلمين واوجبوا النظر في الكلام واضطروا اليه الدين بزعمهم فكفروا السلف
وسموا الاثبات تشبيها فعابوا القران وضللوا الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يكاد ترى
منهم رجلا ورعا ولا للشريعة معظما ولا للقران محترما ولا للحديث موقرا سلبوا
التقوى ورقة القلب وبركة التعبد ووقار الخشوع واستفضلوا الرسول فا
نظر اي الى احدهم فلا هو طالب اثره ولا متبع اخباره ولا مناضل
عن سنته ولا هو راغب في اسوته يتقلب بمرتبة العلم وما عرف حديثا
واحدا تراه يهزا بالدين ويضرب له الامثال ويتلعب باهل السنة ويخرجهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)